

مَبْحَثُ

(le dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (لوقا ١٧ : ١٠-١١)

وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لَا يُمَكِّنُ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَ الْعَثْرَاتُ، وَلَكِنْ وَبِئْسَ لِلَّذِي تَأْتِي
بِوَاسِطَتِهِ! خَيْرٌ لَهُ لَوْ طَوَّقَ عُنُقَهُ بِحَجَرٍ رَحَى وَطَرَحَ فِي الْبَحْرِ، مِنْ
أَنْ يُعْثِرَ أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ. احْتَرِزُوا لِأَنْفُسِكُمْ. وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ
أَحْوَكٌ فَوَبِّخْهُ، وَإِنْ تَابَ فَاعْفِرْ لَهُ. وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي
الْيَوْمِ، وَرَجَعَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ قَائِلًا: أَنَا تَائِبٌ، فَاعْفِرْ لَهُ».
فَقَالَ الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: «زِدْ إِيمَانَنَا!». فَقَالَ الرَّبُّ: «لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ
مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذِهِ الْجُمَيْزَةِ: انْقَلِعِي وَانْغَرِسِي فِي
الْبَحْرِ فَتَطْبِعُكُمْ «وَمَنْ مِنْكُمْ لَهُ عَبْدٌ يَحْرُثُ أَوْ يَرْعَى، يَقُولُ لَهُ إِذَا
دَخَلَ مِنَ الْحَقْلِ: تَقَدِّمَ سَرِيعًا وَانْكَبِي. بَلْ أَلَا يَقُولُ لَهُ: أَعْدِدْ مَا
أَتَعَشَّى بِهِ، وَتَمْنَطِقْ وَاخْدِمْنِي حَتَّى أَكُلَ وَأَشْرَبَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْكُلُ
وَتَشْرَبُ أَنْتِ؟ فَهَلْ لِدَلِكِ الْعَبْدِ فَضْلٌ لِأَنَّهُ فَعَلَ مَا أَمَرَ بِهِ؟ لَا أَظُنُّ.
كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، مَتَى فَعَلْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ فَقُولُوا: إِنَّا عِبِيدٌ
بَطَّالُونَ، لِأَنَّا إِنَّمَا عَمَلْنَا مَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْنَا».

التأمل الإنجيلي:

يبدو هذا الفصل تسلسل واضح للأفكار، فكأن لوقا أراد هنا أن يجمع عدة مواضيع منفصلة. فالعيش في البذخ والرفاهية وإرضاء الذات قد يكون عثرة لأناس آخرين أحداث في الإيمان، إلى العيش في حياة مادية وإلى عبادة المال. مجالات العمل بهذا المبدأ هي بالطبع واسعة جداً. فالصغار يمكن إعتارهم بتشجيعهم على الانهماك في الشؤون الدنيوية أو بتورط أحدهم في خطية النجاسة. وبكلمة أخرى، كل ما يبعدهم عن خط الإيمان البسيط والتكريس والقداسة هو حجر عثرة لهم. والرب في معرفته بالطبيعة البشرية وبالأوضاع السائدة في العالم، صرح بأنه لا بد من أن تأتي العثرات. لكن هذا لا يخفّض شيئاً من ذنب الذين يُسبّبون العثرات. كان خيراً لهؤلاء لو طُوق عنقهم بحجر الرحي لكن يغرقوا في أعماق البحر. ومن الواضح أن تعبيراً عنيفاً كهذا لا يهدف إلى تصوير الموت الجسدي وحسب، بل الهلاك الأبدي أيضاً. فهناك أيضاً خطر مراعاة الأحقاد ورفض الغفران لمن أساء إلينا ثم جاء يطلب المعذرة. وهذا ما يتناوله الرب هنا. فالعهد الجديد يدعونا إلى اتباع الأسلوب التالي في تعاملنا مع هذا الموضوع: ١ - إن كان أحد المؤمنين يشعر بأن مؤمناً آخر قد أساء إليه، فإنه ينبغي أولاً أن يغفر في قلبه للشخص المسيء. إن ذلك يحفظ نفسه من المرارة والخبث. ٢ - ثم عليه أن يمضي إلى الشخص المسيء ليوبخه على انفراد. وإذا تاب، يجب إعلامه بأنه مسامح. ولئن أخطأ مراراً ثم صرح بأنه تائب، فيجب أن يُغفر له. ٣ - إن كان التوبيخ على انفراد لم يثبت فعاليته، فينبغي عندئذٍ للشخص الذي أساء إليه أن يأخذ معه شاهداً أو اثنين (مت ١٨: ١٦). وفي حال لم يصغ إلى هؤلاء، يلزم عرض هذه المسألة على الكنيسة. وأخيراً لا بد من عزله من شركة الكنيسة إذا تقاعس عن الإذعان لقرار الكنيسة بشأن هذه القضية (مت ١٨: ١٧). ليس القصد من أية إجراءات تأديبية أخرى تتخذ بحق الشخص المسيء، الانتقام منه أو إزالته، بل بالحري رده إلى الشركة مع الرب ومع إخوته. من هنا

ضرورة تقديم كل التوبيخات بروح المحبة. هذا هو أسلوب النعمة الذي يعتمده أبونا السماوي في تعامله معنا. فمهما خيِّنا آماله، يبقى لدينا الوعد اليقيني بأنه «إن اعترفنا بخطايانا فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهِّرنا من كل إثم، لذا طلبوا إلى الرب أن يزيد إيمانهم. فكبرياؤنا وشعورنا بأهميتنا الذاتية هما اللذان يمنعاننا من الغفران لإخوتنا. لذا وجب اقتلاع الكبرياء من جذورها وطرحها عنا. وإن كان باستطاعة الإيمان الذي يُماثل حبة الخردل أن يقطع الجميزة ليغرسها في البحر، فكم بالحري يسهل عليه أن ينصرنا على القسوة وعدم الانكسار اللذين يمنعاننا من الغفران لأحد إخوتنا إلى ما لا نهاية. لا سبب يدعو العبد الحقيقي للمسيح إلى الانتفاخ، فالعبد، في نهاية المطاف، يخصّ سيِّده وتبقى الطاعة واجبه الأول. هكذا التلاميذ هم عبيد الرب يسوع المسيح. إنهم يخصّونه روحًا ونفسًا وجسدًا. وفي ضوء الجلجثة، لا شيء باستطاعتهم القيام به يكفي لمكافأته على ما فعل لأجلهم. لذا، ينبغي للتلميذ، بعد أن يكون قد فعل كل ما يأمره به العهد الجديد، أن يبقى يعترف بأنه عبد بطل لم يعمل سوى ما كان يجب عليه. ١ - عليه أن يتحمّل إلقاء المهمّات عليه واحدةً بعد الأخرى من دون أن يُعطى هو شخصياً أي اعتبار ٢ - يجب أن يقبل بالألّا تُردَّ إليه أي كلمة شكر على فعله هذا. ٣ - ينبغي له، بعد تنميمة هذا كلّه، ألاّ يتهم السيّد بالأنانية. ٤ - يلزمه أن يعترف بأنه عبد بطل. ٥ - بعد كل ما فعل واحتمل في سيره في طريق الوداعة والتواضع، يجب أن يقرّ بأنه لم يفعل ولا ذرّة واحدة أكثر ممّا كان يتعيّن عليه.

+ يوم السبت في ٢٠١٥/٧/١١ إقتبل سر العماد المقدس جورج ابن فادي كنغو و سينا مراشيان، نهني أهله وليحل نور الرب يسوع في حياته.

+ يوم الأحد في ٢٠١٥/٧/١٢ إقتبل سر العماد المقدس الياس ليفي ابن عماد الياس و نوار آبي، نهني أهله وليحل نور الرب يسوع في حياته.

+ يوم الأحد في ٢٠١٥/٧/١٢ إقتبل سر العماد المقدس إيفي بنت أندرو كنغو و رولا بريخو، نهني أهله وليحل نور الرب يسوع في حياتها.

+ اليوم الأحد في ١٢ تموز ٢٠١٥ يقام قداس و جناز الأربعين لراحة المرحوم إيليا حنا جبوري ، للفقيد الرحمة الواسعة ولأبنة وبناته وعائلاتهم وأهلهم الصبر والعزاء والسلوان.

+ في ٤ تموز ٢٠١٥ إنتقل إلى الأخدار السماوية المرحوم جاك مارينا عن عمر يناهز ٧١ عاماً، للفقيد الرحمة الواسعة ولأرملته وأولاده وعائلاتهم وأهلهم الصبر والعزاء والسلوان.

+ في ٨ تموز ٢٠١٥ إنتقلت إلى الأخدار السماوية المرحومة جوزفين جورج عن عمر يناهز ٩٤ عاماً، للفقيدة الرحمة الواسعة ولأولادها وبناتها وعائلاتهم وأهلهم الصبر والعزاء والسلوان.

مركز قنشرين للتربية المسيحية:

+ تسر كنيسة مار افرام السرياني في شيربروك بدعوتكم للمشاركة في مهرجانها السنوي (ماردين أوبن) هذا الاحتفال هو عبارة عن مباراة كولف تنتهي بتوزيع الجوائز في نهاية المهرجان خلال حفل عشاء والذي يُقام سنوياً بتاريخ ٠٨-٠٨-٢٠١٥ رسم الاشتراك \$٩٥ . للإستفسار والحجز 819-432-8133 - 514-467-8460 - 819-258-580.

المجلس الملي:

+ ضمن نشاطاتها لفصل الصيف، لجنة الشبيبة تدعوكم لمشاركتها حفل الشواء الذي تقيمه اليوم الأحد ١٢ تموز ٢٠١٥ بعد القداس الإلهي، وذلك في صالة الكنيسة الواقعة على ٤٣٧٥ هنري بوراسا. سعر البطاقة ١٠ \$ وستباع في الكنيسة من قبل أعضاء لجنة الشبيبة. الأماكن محدودة و لن تباع أي بطاقات على باب الدخول. لحجز بطاقاتكم يمكنكم الإتصال ب : عبود زكو (514-663-7529) أو جان أوزجليك : (514-208-1292).

+ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق www.SyrianOrthodoxChurch.com